

شرح الأخبار

[368] السلام، أنه ذكر أمر القائم من آل محمد المهدي، وما يكون منه على يديه من الامر، ثم قال: صاحب هذا الامر الطريد الشريد الفريد الوحيد. وكذلك كان المهدي عليه السلام لما فشت دعوته بالمشرق وكثرت دعائه وبنو أخيه والمستجيبون لهم، نقم الاعداء [عليه]، فطلبوه، واتصل الخبر به، فخرج من بني أهله وأسلم أمواله، طريدا لخوفهم شريدا لما اتقاه منهم، فريدا لا صاحب له في هجرته، ولا أنيس له من وحدته غير ولي الامر من بعده وهو حينئذ طفل صغير لم ينتصر من أهله إلا عليه (1) ليؤدي أمانة الله عزوجل إليه، وكان همه واشتغاله به أكثر من همه واشتغاله، بنفسه، وكان سبيله في ذلك سبيل جده رسول الله صلى الله عليه وآله إذ خرج من مكة خوفا من المشركين لما اجتمعوا على قتله، وأبى الله إلا نجاتهما وظهورهما على من ناواهما، واطهار دينه بهما وعلى أيديهما، ولو كره الكافرون. تم الجزء الرابع عشر من كتاب شرح الاخبار في فضائل الائمة الطاهرين الابرار، والحمد لله وحده، وصلاته على رسوله سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين، وسلامه عليهم أجمعين، من تأليف سيدنا الاجل القاضي النعمان بن محمد بن منصور، قدس الله روحه وانسه. * * *

(1) هكذا في الاصل.